

سكانسن

أول متحف مكشوف في العالم

ثائر صالح

بودابست - المجر

القومية - عكس ما يتصوره الكثير منا - مفهوم حديث ظهر في أوروبا في القرن التاسع عشر، بالترافق مع ظهور الفكر القومي المرتبط بتكون الدول القومية في أوروبا: ألمانيا الموحدة على يد بسمارك، وإيطاليا الموحدة على يد غاريبالدي، وكانت بدايات الفكر القومي هي التي مهدت للثورات القومية التحررية التي اكتسحت أوروبا في عامي ١٨٤٨ و١٨٤٩م.

الشعبية، خصوصاً بعد انتصار الثورة الصناعية في أوروبا وتهديدها لنمط الحياة الريفية والفلاحية التقليدي بالزوال التام بعد إفقار الفلاحين أو انسلاخهم عن الأرض، وتحولهم إلى عمال في المدن، مما هدد باندثار ما يعرف الآن بالتراث الشعبي الذي هو صفة مميزة لمجتمع ما قبل الصناعة.

ولهذا السبب شيدت متاحف في مختلف البلدان الأوربية خاصة بالفنون الشعبية، وذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، لتجميع ما تبقى من أشياء وأدوات استعملها



صناعة الفخار

ونمو الفكرة القومية دفع معتنقيها إلى البحث عن جذورهم القومية؛ فبدأ البحث في الأساطير والقصص الشعبية، وتجسد ذلك في الأدب والفن، وتلقف الناس أساطير نيبلونج وأدا الجرمانية، وأساطير فالهالاً الفنلندية، أساطير الفايكنغ عند الإسكندنافيين، والميثولوجيا الكلتية (الأقوام الكلتية مثل الغالين والإيرلنديين والويلزيين) وغيرها.

ومع ظهور الفكر القومي ظهر كذلك علم الفولكلور، أو دراسة التراث الشعبي، وبدأ الاهتمام بالصناعات والفنون